



# الفتح الزجاجي



## ١ - التحوّل المذهل ..

ابتعدت أعضاء الكشافات القوية من كل جانب ،  
 تسقط في منتصف ( الأستديو ) الواقع ، حيث يتم  
 تصوير أفلام المولوسينا الخمسة . وارتفع صوت المخرج  
 الدين صالح إلى القيين والممثلين ، ليأخذ كل منهم مكانه ،  
 استعدادا لبدء التصوير ، وتحوّل صياحه إلى صراخ  
 عصبى ، حينما لمح بهر من يتحركون في تكاسيل ،  
 وارتفعت الأصوات المتداخلة فترة طويلة ، قبل أن يسود  
 الصمت التام داخل ( الأستديو ) ..

وبعد أن أخذ كل منهم مكانه ، زفر المخرج ( عصمت  
 شوقي ) في صجر ، وأخذ ينفث العرق من فوق وجهه  
 المكشوف الخلقى ، ثم قطب حاجبيه الكثين . وصاقت عيناه  
 الواسعتان ، وهو يبحث في غضب عن ممثل غائب ، ولم  
 يلبث أن داعب شعره الناعم القصير في خيبة ، قبل أن يقول :



سلوى



نور الدين



عماد



دمري

— أين الأستاذ (مدوح خالد) ؟ .. ثم لم يصل  
حتى الآن ؟

تقدم شاب طويل القامة ، مسطح الوجه ، مستقيم  
الأنف ، ضيق العينين أرطبهما ، له شارب صخم ، وشعر  
ناعم كثيف ، وقال في ضيق :

— يبدو أنه ما زال يرفض مشاركة هذا الفيلم .  
ظهر المخرج لحظة على وجه ( عصمت ) ، ثم قال في  
هجة ودود :

— لا زب أنك وأهم يا أستاذ (أشرف) .. صحيح  
أنك وجد جديد ، ولكن الأستاذ (مدوح) ممثل قديم ،  
واقف بقدراته ، وهو لن يصاب العداء محضاً مبتدئاً ..  
عفواً .. مطلقاً ..

صاح (أشرف) في غضب :  
— ممثل مبتدئ ؟ .. ولكني أنا الذي طالبت بوجوده  
في الفيلم .. إنه لم يقم بطولة واحدة منذ خمسة أعوام على  
الأقل .

ارتدت المخرج ينفه ، وقال محاولاً تهدئة الموقف :

— حسناً يا أستاذ (أشرف) .. سأحادثه بقى و ..

قاطعه (أشرف) صائحاً في غضب :

— بل سأحدث إليه بقى ، وأضع حداً لظهوره  
هذه ، التي لا تهر لها .

أسرع (أشرف) اختاروا غرفة (مدوح) ، في نهاية  
الممر الطويل ، المتصل بصالة التصوير ، وأسرع خلفه  
المخرج ، محاولاً تهدئته .. ولم يكده (أشرف) يصل إلى غرفة  
(مدوح) حتى دق بابها في عجل ، وقبل أن يتلقى جواباً  
فتح بابها ودخل ..

أسرع (عصمت) تحاول الدخول خلفه ، ولكنه  
فوجئ بالباب قد أغلق برنابج الإلكترولوني .. فدق الباب  
عسى أن يسمحوا له بالدخول ، ولكن أحدهم لم يجبه ،  
وسمع صوت (أشرف) مرتفعاً يقول في غضب :

— إذن فأنت ترفض تمثيل هذا الفيلم بصحبي ،  
يا أستاذ (مدوح) .

ساد الصوت لحظة ، ثم سمع ( عصمت ) صوت  
( ممدوح ) الغافق عيده :

— ولماذا أفعل يا أستاذ ( أشرف ) ؟ لا يوجد نار  
فيخطف بيتنا

صاح ( أشرف ) في غضب :

— أنت إنسان حافد .. تكره كل مثل متفوق ، لأنهم  
أهمولك منذ خمس سنوات .. هل نسيت أنه لولاى ما عدت  
مرة ثانية إلى الشاحة ؟

صرخ ( ممدوح ) في غضب :

— كفى عن غرورك هذا أيها الشاب .. بل أنا  
وضعتك تحت الأصواء .. هل نسيت أن خطاب التوعية  
الذى منحتك إياه ، هو الذى فتح لك أبواب الشهرة ؟  
انطلقت من قم ( أشرف ) ضحكة ساحرة عالية ،  
وصاح :

— بل هي موهبتي التى وضعتني في هذه المكانة أيها  
العجوز .. إن خطابتك لم يكن أكثر من أداة لتحقيق المشيئة  
الإلهية

ساد الصوت طويلاً بعد هذه العبارة ، حتى أن  
( عصمت ) شعر بالقلق ، وعاد يذق باب الحجر ، وهو  
يقول :

— اسمح لي بالدخول يا سيد ( ممدوح ) .. إنه مجرد  
سوء تفاهم بسيط ، ويمكننى توضيح الأمور بسهولة ..  
إنه صوت ( أشرف ) غاصاً :

— صبة أنت أيضاً أيها العمرة .. هل تظن أن ( ممدوح  
خالد ) للمثل العظيم ، يحتاج إلى واسطة لفهم مشاكله ؟  
نطق ( أشرف ) العبارة الأخيرة في سخرية مريرة ، ارتفع  
بعدها صوت ( ممدوح ) ثائراً ، وهو يصرخ :

— أنت أيها الطفل الدائى تسحر منى .. أنا الذى  
أعمل بالهولوسيبيا ، من قبل أن تولد أنت ..

كان من الواضح أن ثورة ( ممدوح ) عارمة ، حتى أن  
( عصمت ) أخذ يذق الباب في قلق ، على حين تجمع عدد  
من العاملين بالأستديو أمام الباب ، يرجون أحد  
المشاهيرين أن يسمح لهم بالدخول .. وازدادت ثورة  
( ممدوح ) وهو يصرخ :



— أنت يا من تظن نفسك أعظم أهل الفن ، مارلت  
في بداية الطريق .. إليك كالزجاج المحش ، يسهل كسره ..  
هل تفهم ما أقوله ؟ .. أنت مجرد زجاج هش ..

وفجأة ارتفع صوت رهيب كصحيح آلاف الأفاعي ،  
وسمع جميع العاملين في وضوح صوت عرصة رعب عالية ،  
خرجت من حجرة ( مملوح ) ، وألقت رجلة شديدة في  
أجساد الجميع ، حتى أن ( عصمت شوق ) انخرج ، أخذ  
يدق باب الغرفة في دعر وقلق ، وهو يصرخ :

— ماذا حدث يا ( مملوح ) ؟ .. ماذا حدث ؟ .. انفتح  
الباب .. أرحوك ..

لم تمض إلا ثوان ، حتى فتح ( ممدوح خالد ) الباب ،  
والثقت عيون الجميع عند وجهه الشاحب .. كان يبدو  
عادياً بقماته الطويلة ، ووجهه المستطيل ، وإن حركه  
الشحوب إلى ما يشبه اللون الأبيض ، وبدت عيناه  
الواسعتان السوداوان والعتين ، وهو يحلق فيهم في ذهول ،  
بوجهه الخلق ، وأنفه المستقيم ، وشعره الجعد القصير ..

وبدا لهم كأن سنوات عمرة اخسين قد تصاعفت فجأة ،  
وهو يفتح شفتيه في صهوبة ، مستمناً في ذهول :  
— لقد .. لقد فعلت على الشاب المسكين ..

دفعه ( عصمت ) جانباً في حرج ، واندفع داخل  
الغرفة يتبعه بعض العاملين ، ثم توقف الجميع فجأة وقد  
أصابهم الرعب ، واتسعت عيونهم ، وهم يحذقون في الممثل  
الشاب .. لمباشاء ملائكة .. كان المسكين قد تحول فعلاً  
إلى مثال من الزجاج السيك البراق ..

...



## ٢ - التحقيق ..

— ولكن ما نقوله أمر مدخل يا (نور) .. مدخل بكل ما في الكلمة من معانٍ .. كيف يتحول بشر إلى لسان زجاجي . هكذا في خطوات ٢

سألت (سلوى) هذا السؤال في دهشة طبيعية . وهي تنطلق إلى روحها الزائدة (نور الدين) . وهو يقوم بسيارة الصاروخية . متجهاً إلى (استديو مصر) . واكتفى هو بهز كتفيه دون أن يجيبها . على حين قال (محمود) :  
الذي يجلس إلى جوار (رمزي) في المقعد الخلفي .

— أنحول إلى زجاج حقيقي ؟ أم إلى مادة تشبه الزجاج ؟

سأله (نور) في اهتمام :

— وهل هناك فارق بين الأمرين يا (محمود) ؟

قال (محمود) في تأكيد :

— بالطبع .. فلقد نجح العلماء منذ منتصف ثمانينات القرن العشرين . في تحويل بعض الكائنات الحية الدلية إلى ما يشبه الكريستال . بعد تعريضها إلى كمية هائلة من الإشعاعات الذرية . والحرارة المركزة .

عاد الصمت لحظة . والجميع يفكرون فيما قاله (محمود) . إلى أن قال (رمزي) :

— ولكن استخدام هذه الوسيلة المتطورة يحتاج إلى إمكانيات ضخمة . واستعداد مسبق .

عاد الصمت بحجم لحظة . على حين لاح (الأستديو) . وعظم (نور) :

— دعونا لا نسبق الأحداث يا رفيق .. ها قد وصلنا . ومنبعت كل شيء على مسرح التحول نفسه .

\*\*\*

كان الإتيك يبدو واضحاً على وجوه الجميع في (الأستديو) . كما يمكن القول إن العترة كانت هي القاسم المشترك بينهم . ولقد بدت واضحة في صوت المخرج (عصمت) . وهو يقول :

— لم أر في حياتي مطلقاً شيئاً كهذا .. رجل يتحول  
إلى زجاج .. يا إلهي !! لو أنسى أخرجت فيلماً بهذا المعنى ،  
لا تمنى النقاد بالإعراق في الخيال ..  
وقف أفراد الفريق يناقشون في دمنه ذلك التمثال  
الرجاجي السيئ ، الذي يوسط حجرة المثل القديم  
( ممدوح خالد ) ، والذي يمثل رجلاً وسم الطفلة ، تدل  
ملائحه على الرعب والألم في آن واحد ، ويرتدى ملابس  
المثل الشاب ( أشرف البدوي ) ..  
وكان المشهد يبدو محيلاً ، حتى أن ( سلوى ) عصمت  
في صوت مرتجف :

— يا إلهي !! إني لم أر وجهها يمثل الرعب والألم ،  
كهذا التمثال الرجاجي

قال ( ممدوح ) في أسف وحنن :  
— لقد كان هذا التمثال رجلاً حقيقياً ، من لحم ودم ،  
منذ ساعة واحدة يا سيدي ، أنا المسئول عن هذه المسألة ،  
وإن كنت لا أدري كيف

التمت إليه ( نور ) ، رسالته في اهتمام :

— أنت الوحيد الذي يعلم ماذا حدث داخل الغرفة ،  
يا أستاذ ( ممدوح ) .. فهل يمكنك أن تقصّ علينا  
بالتفصيل ؟

أغلقت ( ممدوح ) عينيه في ألم ، وكأنه يحاول محو  
الذكرى من رأسه ، ثم قال في ببطء :

— لقد كنت أصعب اللغات الأعمى للصكباچ الذي  
سأظهر به في الفيلم الجديد ، حينما اندفع ( أشرف ) إلى  
غرفتي غاضباً ، وأغلقت الزناج الإلكتروني خلفه ، حتى أنسى  
توجهت شرقاً ..

عصمت ( عصمت ) ، وهو يحذف العرق المنصب على  
وجهه البدين :

— هذا ما حدث بالضبط ، وأنا أشهد بصحة هذا  
الجزء ..

نظر إليه ( نور ) نظرة صاومة ، وكأنه يطلب منه  
الصمت ، ثم عاد إلى ( ممدوح ) قائلاً :

— أكمل يا سيّد (ممدوح) ، كفى أذان صاعية .

ازدرد ( ممدوح ) ريقه ، وتابع قائلاً :

— في البداية بدأ بمائتي في حدة عن سب رفض  
القبيل أمامه ، ولقد حاولت أن أبين له خطأ توطئه هذا ،  
ولكنه ازداد حدة ، وبدأ في توجيه الإهانات إليّ ، حتى  
فقدت أعصابي .. كان ينهني بأني أحقد على ثقوقي ،  
نظراً لإعادي عن الفوليسيا منذ خمس سنوات ، وحاولت  
أن ألهمه في هدوء ، أن خطاب التوضيعة الذي منحه إياه ،  
هو الذي فاده إلى الشهرة ، ولكنه واصل إهاناته ،  
فوجدت نفسي أصرخ فيه ، أنه لا يساوي شيئاً ، وشعرت  
بطاقة مذهلة تندفق في عروقي ، وأنا أمسك كفيها صارخاً  
أنه مجرد زجاج هش .. زجاج هش .

تحول ( ممدوح ) إلى الانفعال الشديد في النصف  
الثاني من قصته ، حتى أن ( عصمت ) أسرع بروت على  
كفيه مهذباً ، حتى استكان واستطرد :

— وفيحاجة .. لحيل إلى أن الطاقة المتدفقة في عروقي قد

تحولت إليه ، ووجدت وجهه يتقوى في ألم ورجب ، ثم  
ارتفع فحيح قوي مؤلم ، وهو حثت بالمسكين يتحول بين يدي  
إلى تمثال من الزجاج ، حتى أنني أطلقت صرخة رعب  
عالية ، ووقفت أحذق فيه مذهولاً ، حتى انتهت إلى  
الطرفات العالية على الباب ، فأسرعت ألتصقه ، ورأى  
الجميع ما صار إليه ( أشرف ) .

ساد الصمت التام فور انتهاء ( ممدوح ) من سرد  
قصته ، ثم التفت ( نور ) إلى اشقرج الدين ، وسأله في  
هدوء :

— كم مضى من الوقت ، ما بين صرخة الانسداد  
( ممدوح ) وصوت الصبح ، ودخولكم إلى الغرفة ؟  
مط ( عصمت ) شفيه ، وقال :

— هل تقصد كم مضى من الوقت ، بين آخر كلمة نطق  
بها ( أشرف ) ورؤيتها له ، بعد أن تحول إلى تمثال زجاجي ؟  
ابتسم ( نور ) للكاء المخرج ، وقال :



— هذا ما أقصده بالضبط يا سيدي ( عصمت )

فكرر ( عصمت ) قليلاً ، ثم قال :

— حوالي ثلاث دقائق أيها الرائد

ثم انهم في غيث ، وأردف :

— وحتى لو مضت ساعة كاملة ، فهذا الباب هو

المدخل الوحيد للعرفة ، وليس هناك باب آخر ، أو نوافذ

أيها الرائد .. بمعنى أدق ، من المستحيل إخفاء جثة رجل

أو إخراجها عالم غمّر بنا

بأدلة ( نور ) الإثبات الحية ، وهو يقول في هدوء :

— لن يمكن الجرم بذلك ، قبل أن أقوم ورفاق بفحص

العرفة بكل الوسائل التكنولوجية الممكنة يا سيدي

( عصمت ) ..

شحب وجه ( ممدوح ) ، وصاح في غضب :

— هل تتهمني بأفعال هذا المارق ، وقتل ( أشرف )

أيها الرائد ؟

حدّجه ( نور ) بنظرة باردة ، وهو يقول في هدوء :

— من يدري ؟ .. ربما أفعل هذا جسد فحصى العرفة

يا أستاذ ( ممدوح )

...

حفظت ( ملوى ) زوا صغيراً ، توقّف بعدها الأزيز

المطلق من جهازها الصغير ، وانطفأت شاشته الخضراء ،

واستدارت هي إلى ( نور ) قائلة :

— يمكنني أن أجزم بعدم وجود محتقن سرية ل هذه

العرفة أيها القائد

سأنا ( نور ) ، وهو يتأمل التمثال الزجاجي في ضيق :

— ألا يوجد حتى نجاً صغير ، يمكنني لإخفاء جثة رجل

واحد ؟

عادت تميز رأسها تقياً في أسف ، على حين قال

( محمود ) :

— يمكنني أنا أيضاً أن أجزم بذلك أيها القائد

وبالإضافة إلى ما أثبتته أسهرقي ، هناك دليل آخر على تحلؤ

الحجارة من التفتاق السرية

نظر إليه ( نور ) في تاتل ، فأردف :

— فهذه الحجرة تقع وسط مكانين مفتوحين ، وهما  
الممر الأمامي والممر الخلفي لصالة التصوير . كما يحدها من  
الجانب الثالث حائط ( الأستديو ) نفسه ، فهي أول غرفة  
بعد مدخله ، أما من الجانب الرابع والأخير ، فهي لتعلق  
بمجرة ( المكياج ) .

أشار ( نور ) إلى أرضية الغرفة ، وقال :

— قد يكون انشبا أسفل الغرفة .

هز ( محمود ) و ( سلوى ) رأسيهما تنقيا ، فظهرت  
الخبرة على وجه ( نور ) ، ومدّ يده يتحسّس التماس  
الزجاجي ، وهو يقول :

— هل تريدون مني أن أصدق ، أن ممثلا شابا يفيض  
بالحيوية ، قد تحول هكذا في خطوات إلى تمثال زجاجي  
بارد ؟

صمت الجميع لحظة ، ثم قال ( رمزي ) :

— ولكن الدلائل تشير إلى أن هذا ما حدث بالفعل  
أيها القائد .

شهر التوتو على وجه ( نور ) ، وقال في حق :

— ولكن كيف بالله عليكم ؟ .. كيف ؟ .. لقد

فحصنا معاً جدران الغرفة ، ولم نجد أية أجهزة تكنولوجية ،  
يمكننا أن نعزو إليها هذا التحول العجيب ، فكيف حدث  
بالله عليكم ؟

تردد ( رمزي ) لحظة ، ثم قال :

— هناك تفسير في علوم ما فوق الطبيعيات ، ولكنني

أعشى أن ..

قاطعه ( نور ) ، متصائلا في لحظة :

— هات تفسيرك يا ( رمزي ) .. ليس هناك

ما تخشاه .

عاد ( رمزي ) بتردد لحظة ، ثم قال :

— هناك احتمال .. مجرد احتمال .. أن يكون ( أشرف )

قد تحول إلى تمثال زجاجي بقوة الإرادة .. قوة إرادة

( محمود ) ، وطاقة غصية الخائفة .

...

### ٣ - ما وراء العقل

نقطع الفرد لمزيد وادعوى في ذهن حسي انه  
شعر بالخرج في سعادته  
- هذا يعني انه لا يراه في رضى  
نقول ان الانسان قادر على حمل امر ورجاح عبده  
برغب في ذلك

منع رضى ربه وغان

- ان هذا سبب مدخلا بوجهه الاوى وبكر دعوى  
سرح كمناب اسفل المدوح ، الاحمر لقد قال انه  
كان يصرخ الى اسرف ، فانه لم يجد رجاح هـ  
هذه ملحظة شعر بظافه هاتكه مدقق في عروقه وبشكل انى  
جسد اسرف ، فنعون هذا الاحمر في مثال رجاحى  
ان الفرد لمزيد يوبى ان ههه ان ( رضى ) الذى  
تابع في أسلوب منظم

- لقد شعر المدوح بعصب هائل حينما اذناه  
اسرف وجمع خضه كفه في رعه عذمة لتاديب  
سرف حوب هذه الرعه في ردة فربه ، سعى  
لتردد امكنه بصفه ، ثم نظى المدوح بغيره  
في اناس سرف عمود رجح هـ وهذا كان موقف  
انسان هذه الآلة البعده قد بصف امر بحوسل  
اسرف في حرج ، بصف لتتيد الامر  
وكان ما كان

بمن الخبيث استغرب ، عظم ، نور

- يا له من عجز عجب يا ( رضى )

قال ( رضى ) مدافعا عن رأيه

- ان العقل البشرى عندك قدرات مذهلة ، لا تظهر  
الا في الاوقات التى يريد فيها الانسان عن معدله لطيعى  
بها الفائدة فبذلك اكبر من حادته بركبه بؤكد ذلك  
قال ( نور ) فحده في حده  
- ولكنى لا انا و مثل هذا الشعر فوق الصيغى -  
الا حينما تعجز الضمير لاجرى يا ( رضى )

د عركه خو باب عرقه وهو عرقه في حرقه  
 واسباب حركه في حرقه واسباب حركه  
 الخاضعين

• • •

حرقه عرقه واسباب حركه وهو عرقه في  
 حرقه

لقد احرقه بكل من عرقه في حرقه  
 قال نور في حرقه واسباب حركه

لقد احرقه عرقه في حرقه واسباب حركه  
 (عصمت) اما عرقه في حرقه واسباب حركه  
 (عرقه) عرقه في حرقه واسباب حركه  
 وقرة الاحكام في حرقه واسباب حركه

نظير عرقه في حرقه واسباب حركه  
 حرقه واسباب حركه في حرقه واسباب حركه  
 لاسباب حركه في حرقه واسباب حركه  
 لاسباب حركه في حرقه واسباب حركه  
 واسباب حركه في حرقه واسباب حركه

لقد احرقه عرقه في حرقه واسباب حركه  
 واسباب حركه في حرقه واسباب حركه  
 الخاضعين

لقد احرقه عرقه في حرقه واسباب حركه  
 واسباب حركه في حرقه واسباب حركه

لقد احرقه عرقه في حرقه واسباب حركه  
 حرقه واسباب حركه في حرقه واسباب حركه  
 حرقه واسباب حركه في حرقه واسباب حركه  
 حرقه واسباب حركه في حرقه واسباب حركه  
 حرقه واسباب حركه في حرقه واسباب حركه  
 حرقه واسباب حركه في حرقه واسباب حركه  
 حرقه واسباب حركه في حرقه واسباب حركه  
 حرقه واسباب حركه في حرقه واسباب حركه  
 حرقه واسباب حركه في حرقه واسباب حركه  
 حرقه واسباب حركه في حرقه واسباب حركه



مشرقة بالقوة المستيدة و حنة متدفقة بالأم  
و تفرح كل المسافر بسيرة و نكس  
و هو رأسه في السحاب و راسه في السحاب

— سوف الفرس بلائق نوح في حميد صحيح  
ن (ممدوح حاند) هو حفة زمانه لا ن يردت أفلاحة  
بدان في الاعتقاص مد يد باب الفرس حادى و اعين  
و أن لا يعرف مسعى حيد أفلاحة هم يبعثون على  
تربح . لا على الفرس و قد كسب سوف ممدوح حاند  
بدان دوازة تفتش و نكس حنى حنى و حقه غاما  
من الأفلام الحديثة و كاد انكد أنه لم يود دور واحدا  
منه حسن سواب على الألف

سأله ( نور )

— و تم اسدك به دوراً في هذا القيمه ادن ؟

هز ( عصمت ) زامه بلا معنى و قال

— تصور أنى فعلت ذلك بناء على طلب المرحوم

و أشراف ليدرى فقد كان انه مصعب بالاحسان

ممدوح حاند . مد حنة و انه يمسى بو سندس إليه  
دوراً و هو صغر في نفسه و لقد عصب هذا رذا  
لتحليل قديلاً حذت انوصية لدى حنة الى اسرف  
من الأستاذ ممدوح و فكرت في احيرة سهايب  
ولكنه موهوب عبق

سأله ( نور )

— كتب و صفت الأمور مبهما و هذ احمد . و دام

كل مبهم قد دى حذمه بلا حذر

هز ( عصمت ) كفيه . و قال

— قد . سحبه و حنى و حدة بعلم ذلت . و نكس

الأمور موزنة مد بدء التصغير . فقد كان كل مبهما يرفعى

التصور ماء الآخر حنى اسى اخذت أصور اللفظان

الفردية لكل مبهما . و حينا حان وقت ظهورهما معا في

مبهم واحد . حذت هذه الحذمة العجبة

و اخرى رأسه . و هو يستطرد في سب

— لقد كتب اب سحج مدهل مد نعيم . فكلامى

ذی دورہ بمصریہ منعطه مصر عند المدوح ، الى  
تألفه ، وتوفى عليه ( أشرف )

صوب ، نور ، خطه كره حبر صعبه ماسه  
لسؤلہ المقادم ، ثم قال فجاءه

— هل تعلم أن المدوح بكه قتل أشرف ؟  
اتسب جدی ، عصمت وهو وجهه لیدی  
وهو بطریق نور بدهون . ثم عنده في دهنه  
— المدوح بقتل " هـ منجر "

واستود حسنه وهو بطرد في عقب

— أنت لا تعرف المدوح جدها أي فرید ، لكسی  
أعزله كما أعرف نفسي صحيح انه طموح طموح  
إلى أقصى حد . ولكنه قتل قد بكل ما في انكساره من  
معان ، فهو قد بقي لاستعادة شهره بكل ما يملك من  
وسائل ، ولكنه لا يعمل بما مهمه كانت الاسباب إبه  
يكبره قتل حيوانات ، فمد ذلك بالبشر \*

سمع له نور في هذه السأله  
— ما تفسرك بعد لما حدث \*

قلب ( عصمت بكه ومعذ سفيه وهو يقوى  
حيره

— بي أنقطع احاسنك يا لرائد إن الامر اكبر  
عزبه من أن احد به صبرا  
سأله ( نور )

— هل رأيت بفسك ( أشرف ) ، وهو يدحل حجرة  
( المدوح ) \*

لوما برأسه موافقا . وقال

— ومكتب امه الخمره . حتى يحول في ثمان رجا حى  
أي الرائد

هم ( نور ) سؤلہ من حديد . حيا اندفع أحد  
العاملين داخل سألہ التصيير وهو يصرح في رعب  
— السجده يا رحالي فهد رأيت شحمه رأيت  
الشح

فهر ( نور ) من منعهده . وأسرع العاملون يحيطون  
بالرجل . الذي كان يوحف في دعر . وصاح ( نور )  
سأله ، وهو يمسك كعبه في يده

— ای سح هده یا ارحل ؟ کتم

حد ارحل بیست کس عرض لانتها عیغه ، وقال  
وعیناه نمان عن دعب مانع

— سح الاثماد ارف اندوز ، ایب سحه  
لی عرفه الکباچ ، رایبه لی وضوح

...



#### ٤ — شرح الصّحیة .

حدی ( نور ) ، فی وجه ارحل بدهول سده ثابته  
و حدیة . تم بیکه وانصو بعدو نحو عرفة الکباچ و ساهد  
ممدوح یعف منها عدها فانه فی حدیة  
— هل رایب احدا یقدر هده العرفه ؟

هو ممدوح ، راسه بقیا فاضع نور ، من سترته  
مدممه انلیروی ، و دفع باب لعرفه بدممه تم لفرای  
الد حل ممک مدممه مکد فصبه

کاتب العرفه مظللة ندریا . لا من لصوء اضرب  
من الممر . ولكن ( نور ) کان مکد من ابا حایله من  
البشر والاشباح علی حد سوء و مذ ( ممدوح ) یده  
فاصاء العرفه . وهو يتساءل فی نفسه

— ما حدیث ؟ به هده الصباح وهد المرح ؟  
دار ( نور ) بیصره فی العرفه بعد ن اصیب تم أعاد  
مدممه الی سترته ، وهو یقول

— لا شيء ن ساد (ممدوح) إنه مجرد وهم  
نصرى. صاب حد العاصي من سدة تؤثر الموقف

صاح يمارى في عصب وناكية

— ولكنى رايته واحداً فيكم رايته شح

الأند برف ، دحل هذه الحجرة

لباهن جميع نظرت تحمل الشك والتساؤل

واذهشة. ن ن سار احيد العاصي ن (ممدوح)

قالا

— لا ريت ان رايته ايضاً يا أسناد (ممدوح) ، فقد

شاهدتك بعد ان اعرفه من خطاب

نظر جميع إلى ممدوح ، في ذهبه والمصغر هو

صاحكاً بصورة روت من ذهشة ، وهو يقول

— هكذا الأمر دن " يا له من الناس "

سأله ( نور ) في ذلك .

— ماذا تعني يا أسناد (ممدوح) ؟

ن (ممدوح) ، وهو يصحك

— اسعد رجلاً عرساً سريراً ، وإحدى ن

نظر إليه العاصي في سكت وبار ، على حين مستطرد

هو في هدوء

— لقد كنت داخل حجرة. وبين بعض المكياج الذي

كنت قد وضعته استعداداً للتصوير. وسم "كند" لظفي

لاور ، حتى فتح هذا العنبر الباب. وبدوا ان يحدث

المرحوم شرف ، بكر قد رى من ثوبا عظمه بعد ، د

أنه نصرى سحره. ولم يحب به بطنك صبيحة عايلة ،

وبسرخ إلى صالة التصوير. وحين حضره كنت أتبع في

ذهشة عما دفعه إلى ذلك

اطرق لعامل حذرا وهو يعفمه

— يبدو أن أعضاء مبررة لعناية البود

السم ، نور . وكان وهو يرب على كفف لعاص

ههنا

— لا غلبت يا صديقي. ربما كنت أكثر شجاعة

ثم سجد ، وقال وهو ينظر إلى السقف في شروء



— اعتدلى حاجى نى لاجىح رفاي بعد كل هذا  
القدر من بئر نظارة حلق جلد

\*\*\*

احد نور ايسى نى نور وهو يمشى لوفاته فى صيد  
واصح

— وشكدا برفى كندا رب تولى و نصير  
مستظنى . و قصب فى و حصى بعض حصى اسي تبارى  
مع

هر ، رمى ، كتبه روى

— حتى ان بعد تولى نى به مصرين نصيرين  
قصة غروب ، اسرف لى روى ، اى غزال رحى  
و الحصى ( محمود )

— قصة معقدة بالثعلب ايا القناد برعه انها يلدو  
بوهمة الاوى مسطرة للعبه

قال ، سوى ، وهى روى براسها عواقبه

— هذا صحيح فكل لعلها سم سمونه على

ى حدث

لن نور و كنه حد حبه

— نى حد شاعر واحد و منتهى واحد و لك  
مخبر عن حد شاعر

نص لى جميع و ساء رمى فى اهتمام  
انك حد حبه لى

لن ، و قد روى عانى حاجيه فى تشكر  
عسى

— نكه يمشى ان العاصم و عرج لى و لغو  
س خ برفه منهدا اما ان فلا اعددهم كدنت لهم  
معدود ، اسرف ، وهو يحول الى غزال رحى كل  
ما روى هو ساء يمدح الى حجرة الاساد مخدوح ، ثم  
صحو حور عاصبا ، و على وجه اذنه شحار و بعده  
رأى غزالا رحاها يرمى غزالا ، اسرف

قال ، رمى ، اى صنى

— الا بعد هذه شهادة ، فقد نصب ثلاث دلائل

فقط ما بين حور عبدة تولى بها ، اسرف ، و بين روى

به كمش رحاحی كیف شكی ملاسه مدوح  
بدیر حریفه فی هد ولف اشع

قال محمود فی شرح

— هذا صحيح — مدوح فی شرح اشرف

وجمع ملاسه وجمع حده وجمع هد اشرف  
الرحاحی ، والیسه ثاب ( اشرف ) وعضی نظر من  
استحاده حدود كل ذلت فی هد اشرف تقصیر شكی  
فی التمثال ؟ وكیف عرف ان اشرف ، سده به فی  
حجرتة ؟ وأین حتی حده ؟ لا یرى اب سده بنی  
دون جواب شایك ؟

اشعق نور عبیه ، واحد سعید فی دعه بحاصل  
حجره مدوح ، ثم فتح عبیه شعاع وفل فی لعه  
— یا بنی ، لقد بحثنا طویلا عن الخالی السریة د حل  
خجرة ، حتی انما حمل تکیش العبد طیعی فیها مارفای  
ثم انضاف فی حق  
— لقد تصرفنا کهداه مستدین

سائه ( ملوی ) فی حصول

— ای عیا هدا یا ( نور ) ؟

قال فی صبی وهو یشیح برجهه عب

— صوان ملاسه یا حریفی لقد سبنا تعیش هدا

المكان الأولی

• • •

سهد ( مدوح خاند ) و سار فی صوان ملاسه .

فانلا فی حق :

— تمککم تعیشة انما السادة ولکمکم بن الحدوا

شبا

فتح ( محمود ) صوان ملاسه ، واحد یرج عا به فی

تراخ ، علی حین قال ( مدوح )

— هل تصور انما لرائد أنسی قلب ( اشرف )

ورضع حده فی الصوان ثم انخرجت هد التمثال

الرحاحی ، وألله تبارک ، ودعیت بحوله إلیه ؟

تجاهل ( نور ) بواب البحرية في حديث  
( ممدوح ) . وقال وهو يتأمل بصواب الخافي الا من ياب  
التأمل .

— كنت أعلم اني عند تينا . كاد من المروض ان  
نفتشه هور وصولا

تهد ( ممدوح ) في صبي . وفتح باب عرفة ماديا  
الحارس ، ولم يكده يصل حتى ساه في صوت مرتفع لينعد  
ان يسمعه الجميع .

— هل دخل أحد في هذه العرفة . باستاء هؤلاء  
السادة ، منذ الحادث ؟

أجابهم الحارس مانقي . فسمح له بالانصراف . ثم  
استدار إلى ( نور ) وقال :

— هائدا ترى أنه لم يكن بإمكان أحد نفل الحنة .

لو امهات كانت هنا أيها الرائد

صمت ( نور ) لحظة . ثم سأل

— هذا سؤال لا يبدو متاسفا مع أناث العرفة .  
يا أماد ( ممدوح ) .. هل ...

فأصحه ( ممدوح ) . قائلا في صبح

— نعم يا لرائد . إنه سؤال ملائق الخاص . وقد  
حصرت في هـ . من ايام عملي بالاسنديو . أي قبل  
متاخري مع ( حرف ) عرفة فلم كاملة

صمت ( نور ) قليلا . محاولا ربط الأحداث بعضها  
بعض . ولما قبل عاد بهان ( ممدوح )

— ما سر انك لذي ظهري في علاقتك ( باشر ) ،  
يا أماد ( ممدوح ) . برغم انك انت نفسك اوصيت  
بصمت في الهويوسيا ؟

زجر ( ممدوح ) في صبي . وقال

— لقد كان ( رحمه الله ) شانا موهوبا . لذا لم أتردد في  
معه حطاب التوضي . وانا واثق ان ( عصمت ) سيقنع  
به على التور . ثم اكتشف ان ذلك قد أصابه نوع من  
الغرور السحيق . حتى باب يتكبر في معاملته معي ، ولي

اسمادينه حتى حينا طلب من الشيخ ان يتجسس دورا في  
قيدمه هذا كان يتصرف كزمنه هي ذلك . نعم انسى  
أكثر موهبه له

قد انور في حب

— هذا قلته ؟

نظر إليه ، مدح ، في دمه ، ثم نسب ان يحب إلى  
سحرية ، وهو يعرف

— كما ان انهمى بالفضل ، غرد انك تعجز عن تفسير

تحوله إلى تمثال (جاشي) ؟

سأله ( نور ) في حله

— هل بدلت أب تغير ماسب ؟

هو ( مدح ) كعبه . وقل

— لقد أحزنك كما حدث ولكنك مرفص الإقناع

به . فلنبحث ما شئت إدد إنه وقتك أب الذي يضيع

سأله كلامي نظرت الحلى فترة طويلة . ثم قال

( نور ) في يروى :

— اسمع أيها الممثل القديم هات حذعه عبقريه  
حلف حادب التحقن المرحوه هذا ، ومن هذا في بار حتى  
أكثري وحيد سده على انك تحبني سأل أنت  
فتب ( امرف )

اسم مدح : ساهه علقه وهو يعرف

— سيد هتني أن جعل ذلك

ولمعه اسمع جميع صوب عازف يعرف في تله

— سيعمل بامد مدح : لقد رأيتك على أعاز

أعقد من ذلك فيما مضى

انصب اسمع في مصدر الصوت وعميم ( نور ) في

صبي

— لا ليس إلا إن لتؤثر لا يتفهما

قد طالعه وحده ما يوف سيعه ( أبناء القيدير )

الشهرة ( حشرة محفوظ )

...



## ٥- تحت الأصواء

ابسمت ( مشيرة محفوظ ) . حين رأت تلك الطراب  
اضطرب التي حدها بها جميع . واختمت حيناً بظرب  
الغيرة التي بدت في عين ( ملوى ) ، ثم كوزت اسماها  
إلى السحرة ، وهي تقول :

— أغشى أن ارائد ( نور ) كان متوقفا قبل أن  
يتروّج . إنسى له أزه من ذلك الخي

أجابتها ( ملوى ) في برود

— لقد ارداد تألقا وعرفنا هذه الأيام يا عروى

لما حل ( نور ) مارتلتها الكلامية وقال له ( مشيرة )

— م يكن الوقت بعد لتعليه هذا الحدث ، يا اسنة

( مشيرة )

أجابته ( مشيرة ) في عيث

— ماذا تقول أيها الرائد . إن حريدة ( أبناء القيدور )

ستمد شهرها من سرعه تقطعها مثل هذه لأحداث  
المثيرة

( اندرب ) . ( مدوح ) . مستطردة

— ثم ان طرق احدثت لينا رجلين عاديين ، إيهما مثل

عصر كالاساد ، ( مدوح ) خالد . ( مثل ماشي موهوب  
كالاساد ، اشرف الدوى )

عصم ( مدوح ) في صخرية

— يا للمحب .. اما رب تذكرين اسمي ؟ كلب

أظننى قد طوالت السيل

صاحب ( مشيرة ) في حارس مفصل

— بحان يا أساد ، ( مدوح ) أنت أعظم مثل

الخيال أنت فان حق . أراهم أنت مستعيد مكانك

القديمة ، وخصوصا بعد أن يسلط عليك هذا الحادث

الأصواء

قال ( نور ) في صخرية .

— مرحى يا أساد ( مدوح ) . ستعود إلى الأصواء ،

مسبب بحور زميلك إلى ثنائ رحاحي

ظهر العصب على وجه ممدوح ، . وقال  
— ألا عكث حمم قارب الس يسا على الأقل أيا  
لرائد؟

التمسك ( مشيرة ) في حب ، وقال وهي تمرد  
( ممدوح ) إلى الخارج

— دغث من هذ الأنسوب الاستعرازي ، الذي بهم به  
الرائد ( نور ) يا سناد ( ممدوح ) ، وولسي أهيمك .  
فلا بد أن يظهر وجهك لوسم لشاهدي ( أبناء الفيديو )  
بعد ساعة من لأن سغص عليه ما حدث بالتفصيل  
سبحا ( ممدوح ) إلى خارج في حماس ، ويؤكد الإنسان  
يصعدان ، حتى لعب ( نور ) ، أن ( محمود ) وباله

— تقول إن الأشعة البرية قادرة على تحويل البشر إلى  
نوع من المرد لشاهدي تشبه الرجاء أليس كذلك ؟  
أوما ( محمود ) رأسه مواضع في ذهنة ، فتابع ( نور )

في صرامة :

— أريد منك ، دن أن تفحص هذا المختاب الرجاسي

بعداد ( جيمس ) ١٠٠ — وأخبرني إذا ما كنت به ألد  
إشعاعيه

والدريسة راحة الس الذي أحصى وزراء ( ممدوح )  
( مشيرة ) ، وأردف في حق  
— حد فقط ما عمل على إيات تهمه عن الأسد  
( ممدوح )

...

امسك محمود ، جهر صغير في قبضه واحد  
بحركة حوب القمار ثم حاشي فترة طويلة ، ثم أعاده في عبته  
وهو يمز رأسه نفيا ، ويقول

— لا أفر للإشعاعات البرية أو غيرها أيا للرائد

قال ( نور ) في عصبية

— ماد بهي حد ؟ ألا يوجد دليل واحد على لقتل "

فالت ( صفوي ) في ضيق

١٠ ، عداد جيمس — هو جود حرص لتكيف عن الإشعاع البرية  
استمره على ١٩١٣ ، ومازل يستخدم حتى الآن

- في الوقع يا ...  
ممدوح وريد رب همه غني عنه غيره  
أدلة ، أو تامل منطقي

بدخل رضى بعد حظه من تردد فالا  
- وحى لو قدمه للحاكمه فيحصل غير  
البره دون سبه ، فان لم يرد على حقه لفت  
استدراك بور ...  
وיותר وهو يعرف

- هل يردون في ان احدى عليه حق بمر  
كش راحى  
صاح روى

- وماد في ذلك ، ماد مرده هو ما حدث بالفعل  
ظهرت لحيه في غيبى بور وهو يعرف  
- من تمكه اناب دلف يا روى  
قلب امدى ، محمد  
- ومن تمكه ادب العكس

فان ( بور ) في شروع

- اعقل يا عزيزي اعقل يرفض ان يتحول بشر  
بعض ، عباد و حبيبه ان تذل راحى احد مثل هـ  
بعض يرفض ، منع ودد منه جدا تمكه من لبديل خلق  
به سحره و دلف هـ ما ينفى يرفض لتكره  
يا عزيزي

تمكه جميع فرد بتكره ، لما قل بور ، ثم  
دلى سدى

- لقد اصبحت عاصوب يا عزيزي ولكن هـ لا يصبى  
بالعبره ، الامداد ممدوح هو القابل  
لنص البور ، بور و دلف في غيب صوره ، قل ان  
بعض

- من غيره ادب يا عزيزي  
تمكه كتيب فانه  
- لسب ادنى  
قل ، روى في نهاده

— كيون لا يعمد من هو عاقل الاعلى لا يجمع من  
وحدة يا نفاذ بين كدات

اود ( نور ) بره عاقل وهو يعمد

— هذا صحيح

قطب ( محمود ) حاجيه هجاء ، وى

— بدى فكرة عجيبة قد بشر بسلكه برفق

نظر له جميع فى نور ، فجمع درلا

— ماوان ارباب صاب نرى قد حذب نظير

الخطا " وسمى ان يكون مقصوده هو ممدوح انفسه

بند نور الى اعيان ناع

— مادا يضى يا ( محمود )

قال ( محمود ) فى خاص

— عى انه من سلكه بكون احدهم قد اعدوا

لاستاد ( ممدوح ) رى عن صديق فاذا لاسمه اندويه

لقويه من انواع بدى تمكه تحويل البشر الى رجاج

بشغل ، ولكن الصحه كانت ، اشرف ، لا ممدوح

ممدوح ، وبرى فى النعم

— ولكن كيف " فمدح — عوفه ممدوح

جد " جدب بر لويه حقيقه مكعب بصدق لاسمه

بدويه كويه

— محمود ، روى

— ورف لاسمه بديه ، عاوة عن أسطوانة صغيرة ،

لا يريد نفس فتدور عن بقعه ميسر ، ولا يكبح

إطلاقها إلا لقب صغير

صاح ( نور ) هجاء

— بى " قد فهمت ماد يضى يا ( محمود )

فمدح احسن لئلا يختص فى عوفه لمكبج ، وركب

حرقه من نقب صغير بصله جعده ، ممدوح ، بالاصفه ما

بأسطود فى النعمان وهو غلت كفى ( محمود

— يسو انت فعلى همد بره يا ممدوحى لمد

كشفت أنته حل اللغز

...

تخص به وجه محمود حمزة حمزة ، وهو يدور في  
 رأس العور على انصب اندي حور وحده في حمزة  
 المكياج ، ولكنه لم يأت الى قبل تمام وانه مقدر باده  
 مع ( رمزي ) و ( سوي ) ، انهما شي من ساحة  
 ولي جعل شديد حسن نصير في ، دور فري  
 لإخاطب مرسما على وجهه باقسي ملائحة

كان دور ال اذائع بعمر ناعم البديع بعد ان  
 بين به حطاً نظرية محمود ، وكان عقده حور حاهله  
 لبحث عن نصير مضى مبع ولكنة قبل عاما وكاد  
 يعترف حطه بعمله الحور في رجاح ونكته عقده لم يلبث  
 أن رفض لفكره بنده ، ثم عاد يشعيا موضح لحب  
 حيا تيش استعانة حطوث غيرها  
 ظهر لإعانة واضح على وجهه ، وانه الياس

عن وجهه ، حتى به دور في صوب مرسع في دعا  
 ( رمزي ) إلى أن يقول

- - حطاً نظرية محمود ، لا يعني فشائي حل  
 بعد به لقائه

بهد عور دور

- - حطه ديت به رمزي ، اعلم ذلك

ثم عدل في وقته وكان وهو يستعمل في صلب  
 - - معده به باق ونكسي أراج إلى بعض بوقع مع  
 نصير زيد خلدس وحدي دور رجاح

وعاد عرقه ذكبح في حطوث مظلة متراجية ولم  
 بكنه يعيب عن انصارهم حتى قالت سلوى ،

- - سي اعرف رمزي حيد ، رايكم أن عقده يعمل  
 بسرعة مذهلة الآن

مط ( رمزي ) شعبه ، وقال

- - كل ما استطع قوله ، هو انه مصاب بدجاط

شديد



عنهم محمود .

— هذا لأنه يرفض لامرئ محفل (السرف) أي

تشار راحي

هو ( زمرى ) كتيب . وقال

— أب نعم طبع نور ، جدا انه يرفض دمه

الاستغراف ما لا يفتح به غلله حتى لو اكذب كان الصهر

هذا

استمد محمود ، ان مصدرة صغره وهو يترك

— يس كل ما لا يفتح به الغلله حصا فكثير من

لامور يبدو للوهلة الأولى غير متغلب . ولكن لمرة لا يلبث

أن يقع بمطعم . حين سمع في حفايفها

وحيث تغرب صعد محمود ان الدهشة وهو يرفع

كتابا من فوق المصعدة . ويعظم

— يا الهى " ما معنى هذا العيب "

نظر ليه زمرى ، و اسوى ، في مرجح من الفصول

والاهتمام ، وماله ( سوى )

— ماذا وجدت يا ( محمود ) ؟

صمت ( محمود ) حصة . وكأنه جازل تكسد من

عزول الكتاب . رفع يده بي رفيعة . وقال دون ان

تراه دهشة

— انه كتاب عن السحر الأسود . يحمل عنوان سيتر

دهولكما

ثم عاد الى الكتاب . وهو يقرأ له

— السحر الأسود . وكيفية تحويل بشر الى جود

\*\*\*

ظهرت الدهشة على وجهي زمرى ، و . سوى .

واربح عليها الحجاب . حتى أنها عجزت عن النقرة بكلمة

واحدة . ثم لم يلبث ( زمرى ) ان عظم

— يا الهى " انه احبار مدهل . لا يخطر ببال

احدا

صاحت ( سوى ) في دهشة

— ولكن هل تؤمن بالسحر يا ( زمرى ) ؟

صفت ( رمي ) معكّر . وظهر التردّد على وجهه  
خطاب من أن يجرّسه مثلاً

— لا يمكننى من وجوده على الأقل . فلقد ذكره  
القرآن الكريم

عظيم ، محمود . . وكأنه يعاود قراءة عنوان الكتاب

— إن حلّ تحويل الشر إلى حماد \*

تهدد ( رمي ) . وفل

— في الواقع يارفاق ، إن التاريخ مملوء ماخوذات  
التي قد تشوب إعادة عرضها في الاقتناع بوجود مثل هذا  
لنوع من السحر لاسود القوى . فلما نأخذ نظرياً مثلاً في  
الحلم للكلابكي فندرك الذي وجدناه في كل كتب  
الكيمياء في كل إحصائيات أنما وهو تحويل العناصر إلى  
ذهب ، بوجد أن كثيراً من انهموا عمولة السحر ، قد  
يحموا في ذلك . كما يدعى البعض ، فمادام يجمع من أن  
أحرز تمكيب تحويل الشر إلى حماد \*

ماد الصمت لحظة . وبعد . وصحاحان ( محمود )  
( سلوى ) لا يريدان الاقتناع على هذا التصور الذي  
يعتق إدراكهما . ويبقى هما عن اسلوب لقرون الخدوى  
( العنبرين ) . حيث العلم هو الأساس الأقرب للمعكّر .  
( منك ) محمود ، الكتاب يقفه بين يديه في حيرة . ثم لم  
يبب . قول في أهله بالغ . حدث انتباه ( سلوى )  
( رمي )

— هناك قطعة من الرقيق المفقود في منتصف الكتاب .  
لست أعني صاحبه . أو أنه وصحها عند فصل بينه امره  
ولم يكن محمود ، يفتح الكتاب عند الورقة المفقودة ،  
حتى أسمع عياه دهشة . ثم ادفع ( رمي ) إلى سؤله  
— ماذا هناك يا ( محمود ) ؟ ماذا حدث ؟

رفع ( محمود ) رأسه إليه ، وور في دهشة  
— هناك من وضع هذه الورقة . عند لفصل الخاص  
بتحويل البشر إلى قنابل راحية  
صاحت ( سلوى ) في انفعال

— يا إلهي !! هذا صحيح إذن

امسك رمي عصمه (محمود) ، وصاح

— خطي يا محمود ، أنا حين معرفته اسم صاحب

هد لكاتب العجيب ، به السبب عما حدث ولأنك

أسرع ، محمود ، بنف لكاتب في الصفحة الأولى ثم

صاح في دمه

— رثاه " به منك للمخرج مذهب (عصمت

شوق ) به هو صاحب اسير الأسود

• • •

كان (عصمت) يبتدئ حده الصمم فوق مقعد

بصحي ، غاص تحت قدمه إلى أسفل ، ويمد قدمه اليمنى

فوق مقعد آخر صغير ، على حين يركب اليسرى تدلى على

الأرض ، ووضع أمامه مروحة صحبه ، يدفع الهواء البارد

إلى وجهه وصدره ، لدى حل ارتراقيصه ، ليغمره ليلبار

اشواء ، وقد امسك رجاءه من الماء البارد ، يجرع منها

جرعات كثيرة ، ويختلف العرق الذي يصب فوق وجهه

برغم اشواء

الغرب منه رمي (محمود) ، رمي (سوى) ، وساله  
الأول في رؤ

— هل عالج لو أنشركناك حسنتك يا سيد (عصمت) ؟

كان الخوف بالغمي واحدا في علاج ، عصمت ، وهو

يحط بقية في حق ، ولكنه برغم ذلك اسم التسمية

مدمعه ، وقد وهو يرفع قدمه اليمنى عن المقعد الصغير

— ليس لدى ما يجمع ذلك أي اسده

جلس الثلاثة ، وبأدبه : محمود ، لائل

— ما رأيك يا سيد (عصمت) ، هل ترضى بالسحر ؟

ضحب وجه (عصمت) ، لمكتظ ، وحاو أن يتسم

ساحرا ، إلا أن اسمانه سحره شاحه ، وكذلك صوته

وهو يقرب في تلمذ

— وهل هناك مشفق واحد في القصر الحادي

والعشرين ، يؤمن مثل هذه الخرافات ؟

سأله (رمي) ، منه

— لماذا تقرأ عه إدد ؟

أردت عصمت أن يعنى ذلك في البداية . ولكن  
يبدو أنه شبه إلى جميع غيرهم على كتاب . الذي يحمل  
اسمه ، فقال في ضعف :

— مجرد تسمية لا أكثر —

نظر ( رمى ) في عيه طويلا ثم قال في طء  
— اسمع يا سيد ( عصب ) أن طيب يمسى  
ومسى هي صر غور الاحزين ومن واقع هذه الخبرة  
للقروبة بدراسة طويلة وعصمه أقول إنك تكذب  
حاولت ( عصمت ) الاعتراض . ولكنه شعر من  
نظرب ( رمى ) بعدم جدوى ذلك . لئلا يفسد رأسه  
على صدره ، وفان في غداك و سسلا  
— لا فائدة سأحيزكم بكل شيء  
ثم رفع يلى ( رمى ) عبي دامعين وهو يستطرد في  
صوت باله :

— ولكني أقسم لكم انى لا أقصد ذلك مطلقا لم  
أقصد مطلقا .

\*\*\*





— هل حصلت على حصه من حقه حميده ؟

مطت خفتها ، وهي تقول :

— لا شيء يمكنه ان يتر اسفدين بسناء ذلك

العداء العجيب بين المظن

و تسمت وهي تنظر إليه متاجه

— تصور ان كلا منهما كان يتحاشى لآخر كالمكان

مضربا على عرق حتى لا يخرج منه شيئا من رطل

مهما تفرده

رأى نور ، ما بين حاجبه وحجب عصبه

قال في صوت خافت متعذرا

— هذه لمطه بالذبح خير حرق بشديه

يا ( مشرق ) لماذا يمحور رحلان يدى كل منهما

بلاخر حكمة حبيبة اني عذوبين ما عرس هكذا فحاة

لا بد ان شمس ما قد حدث في القصة ما بين طلب

( امير ) منح أحد لادور اني (مدوح ) ويدا لتصور

القمي في هذه لقصة بالذات يكتم حل اللغز

قالت ( مشرق ) في حماس

— تنكس ان اسأل مدوح خالده عن ذلك

عمر ، نور ، اسه ما في ههوه ، وقال

— لقد سدت به مشرق ، ولكنه اعطى حوائنا لم

يسعى

والحد سمع كلاما صوب (مدوح ) ، يقول في

ههوه

— مكف ن بكر سولك أيا الرامد

نظر انه نور في مرود وقال

— ما لدى بيده ان يعينه بالعبط يا سوسد

(مدوح ) ؟

عمر (مدوح ) كعبه وقال في مريح من الجدن

والسحرية

— كذب وجه بيت اسزان طسه ايا الرشد

صاقت عسا ، نور ، وهو يسانه في مرود

— حجب اسلوبك هدا يا سيد (مدوح ) ألسن



توفى في رعدا خلد يلو عريه راسه لرحل راء  
 وميله يتحول اعمده في مائل راحي مد ساعات فليله  
 ظهر لتأثر عن وجه ممدوح وقال في حرق  
 لا تضرع في حكمة على صوره ايا ابريد  
 هناك بيت شعري قديم يقول

لا تحسب رقتي يكمه صرنا  
 فانظر برقص ممدوحا من الاسم

طن ( نور ) ، مامل بانره عتبه ثم قال في هذره  
 - اسبح يا سيد ممدوح - ان هذه الساعة التي  
 ارتد بها بسبب عيبا عاده يوقف في الواقع له  
 كشف كذب ، رؤى في اذنه انذارا انذارا العليمه  
 لسعد في عريان وكعبه وهي انه متبره عن تلك  
 انى استغنى لذهب بحيث يكفى ن صعطها  
 بسبائك ، تعطي غلبا موكدا عما ذاك صاده ام  
 كاد

ورفض اجماعه ساحرة في عيسى نور ، وهو  
 يطرده

- من توافق على اداء هذا الاحياء يا سيد  
 ( ممدوح )

التمس ( ممدوح ) ، وعند كفيه خفف ظهوره ، وهو  
 يلو في ثقة

- مهم يا براند اسى اوافي على اذاله  
 مد ( نور ) ، بده بالساعة وفار ل عذ  
 - اصعظ مصعبه سبائك اذن

ودون تردد جعظ ، ممدوح سطح ساعة سبائك ،  
 وقال ( نور )

- ولان اريد صت ان تحيى عن سوا حاسم ، هل  
 قلب ريمت المثل ، اسرف لدرى  
 قال ( ممدوح ) في ثقة  
 - كلا .. اثنى لم اهل

وفي احوال ارتفع من الساعة لصعيرة ابر فوى مرؤد ،  
 وأسرع ( مشوه ، مائل ) نور في قصور صحفى  
 معمر

— كفى جاءت السحابة نوراً — احمرى باله

عبد

نظر نوراً في السحابة ، يدى السحابة في نقه

لصب في ميرة نور في نقه

— إنه صادق

صاحب ميرة في نقه نور

— يا به من حبر سحر به نقه شاهد من لادن

أسرع ببه نقه في خربة لادن

وقل أن به حارب نقه ، يدى ، أن العرفه

وحبها ، زمرى و محمود ، ونصرت في حب

مشيرة ، نقه ، في روحها صانع في حذل

— لقد سلك هذه امرء في حل المعريا ، نور ،

لقد عيب كيف عور ، اسرف الندوى ، أي عشال من

الرجاح

\*\*\*

٢٢

## ٨ - الحول السحرى

كان قلب منى من حور رضى بقدر هذه  
العارة حتى ان هدره يدرى دعوى (انار حنيفة  
حيه ما)

— وكيف رضى لغيره —

ولكن نظرت لاهام التبع الى غنى المدوح

و مشيرة عادت لىها حنيفة وهى تهرى

— لقد كسا بسمة حنيفة بها عصب

شوق الفرح وحرف بكى شوق

روى روز حنيفة فى غلام على حن حنيفة

دهشة حنيفة على وحنيفة المدوح (و مشيرة حن)

نظمت اسلوى باسمه الفرح بسهر وحازم

(مشيرة) ان ساه عاصمه ونكى سوى اسرع

لقول

لقد عهد فى عرفة مكياج على كتاب فى سحر  
وانه عن كنيه حنيفة فى حنيفة وحده سارة  
عند باب احسن الحويل من انى حنيفة حنيفة  
لقد حنيفة وحده حنيفة اسم الفرح عصب  
مولى حنيفة فى حنيفة وواحدة لآخر لآخر  
واحترف بكل حنيفة

عصب سوى حنيفة رزق حنيفة حنيفة

واسرع تكمل

— لقد عهد بشم هذا الكتاب باهلام فى بدء تصوير

و عهد انصاف حنيفة بكى انه حنيفة حنيفة

كرد حتى انه باب حنيفة حنيفة حنيفة

اسرى حنيفة حنيفة حنيفة حنيفة

لقد حنيفة حنيفة حنيفة حنيفة

انصاف حنيفة حنيفة حنيفة حنيفة

انصاف حنيفة حنيفة حنيفة حنيفة

انصاف حنيفة حنيفة حنيفة حنيفة

و المدح أكثر من الخبيث حتى جدد و مرف ، فقد  
أصاب لتعويده هذا (حز) وحوته في الخبايا التي تتألم  
رحا حتى

ظل الجميع صامتين حين سب و سدى من  
حديثها ، وانهى هذا حتى لا يتركها في صوب  
خافت

— ما رأت في هذا عسى يا نور —

أجاب في غنى

— سحر سحر سمع في جاني يا (سوى)

أسعف تفسر على الإطلاع

استمع وحيه (سوى) و عصب تخمير الحبل  
و اعصب حصة وهي تمنح تلك الأسماء الساخرة  
على شفى مشيرة ، فاستعبت تكون في حده

— وهذا يعرب عسى هذا —

قال (نور) في حق :

— بل هي من ماء بوبند ؟ انه قصر سحر

لا يقصد معنى من احتائق نبي مدب بل لا يعمد  
حتى على أسس الشفق السهم اسى رقتن الضربة  
الأساسية بقسها ، احاطة بالسحر و قدرته على تحويل  
الغلافات أروعها تمام

سحر المدح في سحره و قال

— احسن ان تجد نفسك مضطرا لكون فكرة التحول  
هذه يا نور ، فهذا ما حدث بالفعل

نظر اليه نور في عصب ، و ظل صمكه ساحرة ،  
و عاد المكان في خطوات سريعة ، و قال (زمري) في  
دهشة

— كيف يبدو مرحا هكذا ؟

قاطعه (نور) قائلا

— لقد سأله السؤال نفسه مد الخطاب ، و اجاب  
بشكل مقنع يا (زمري) -

صمت الجميع فترة ، ثم قال (زمري) في تردد

— احثى أنه لم يعد باقي بالفعل إلا قصة التحول  
هذه أيها القارئ

صرب ( نور ) سمعته حتى في راحته اليسرى . وهو  
يقرب

— لا زلت أن هناك تعبير آخر يا ( زمرى )  
لا ست في هذا

تعبير ملاحظ ( زمرى ) فحده . وقال  
— أعهد أن يدعى وسيلة ما يا ( نور ) على الأقل  
لإثبات أو على قدرة عقل . ممدوح . على حديد ( أنشرف )  
إلى شغال رجائى

ظهر الاهتمام فوق وانحاز في عيسى ( نور ) . وهو  
ينصب إلى ( زمرى ) . ويسأله في صغف  
— كيف يا ( زمرى ) ؟

قل ( زمرى ) في خمس طيحي  
— عن طريق رسم الكهربي التحليلي لموجات المخ

ثم شعر من التعبير العريه لضى ارسمت عن  
وحوهم ان أحدهم يفهم معنى هذا المصطلح  
فصح وهو يستطرد مازحا

— من العظيمي مائسة نكل سرى على وجه الأرض .  
ب بصر ملح مصاب عطشه أو ترددات كهربيه  
مؤلفه تقطعا رسما خاصا بمثل محي معروف لكل  
الاطباء وفي حالة وجود مخ تحت ضرب حاصه وفوق  
طيمه كما يدعى ( ممدوح خالد ) فان النشاط الكهربي  
عنه يكون مرتفعه عن النشاط الكهربي بألوف فيسحب  
عند قياسه محي أقوى وأطول

سأله ( نور ) في هدوء

— هل نضى ان نو فما بقياس النشاط الكهربي مخ  
( ممدوح خالد ) . فسوف يساعدنا هذا على اخبر . ي  
إذا كان يمتلك قوة عظيمه فثمة على انشأته في تركيب  
( أنشرف ) أم لا .

رفع ( زمرى ) سانه امام وجهه . وقال في حماس

— هذا ما عبه بالخطيب القاند

صفت ( نور ) قبله وظهرت على وجهه علامات  
التفكير العميق ثم لم يلبث ان قد كتبه وهو شوق  
— وبلا " من نصيبه غدوة على الاقل

...

بسم ( محمد ج حديد ) في سحرية وهو مسئلة  
للافتاب بكهرية من ينسب ( رمزي ) على حدي راسه  
ثم نظر في نهكم في الاسلاك متشاككة الى سبي عند روح  
معدى من الازرار ومصل شاسة ينزبه ابون وقال  
وهو يرمق ( نور ) نظره صاخوه

— من يوضح منذ مصر على انهم ايا ابراند بكل  
الوسائل الممكنة

بسم نور اسماعه هدية وهو يقرون

— به محمد حيدر عدي يا سيد ( محمد ج )

هو ( محمد ج ) كتبه في اسفار واسلمه قاعها  
ل يفتحه ( رمزي ) الذي انبى من اعداد حمار فحص  
النشاط المتخى ، ثم قال

— هل اب مسعد ليد الاحار يا أسعد

( محمد ج ) ٢

اسم ( محمد ج ) في سحرية وفي

— كل الاستعداد باذكور ( رمزي )

صعظ ( رمزي ) بعض الازرار في سابع متان . وفي  
احسن صاءب اسامه ريتوية بهوء حصر باهت .  
وهو فيها محلي مكرر واضح ثابت وقال  
( رمزي ) وهو يشير الى النحى

— عد هو احلى الضمى لدى بهضه كل مح

بشرى

سأله ( نور ) في اهتمام

— هل يعنى هذا ان توضح الاحار طلبة ٢

اجسم ( رمزي ) وهو يقول

— لم يبدأ لاحتر بعد أيا القاند ، لابد من تعريض

اليد ( محمد ج ) ان بعض الاستعدادات

صحت ( محمد ج ) في سحرية . وقال



— نمکت ان بخول علی لای با دکتور ، رمزی

ولحدی عصب علاج رمزی ، وری و حدی

— اینت نتحدث دسا بعد (اسوبت توفیق یا سید

(مدوح) ، ویوسعی ان اخبرک انک رجل غیر مهذب ،

ولا تثق له بعد نصح علی حدیث حسن بسبب

ولکن فی الواقع لا یحق یصوب علی سبب وجاه

استوین

حسن وجه ، مدوح ، وراج وهو بر بعد عصا

— کتب غرر علی تحدیث بی بعد (اسوبت حسن

آپ ل

ولجاه بن ، مدوح ، عاصه حیا مع شامه

رمزی ، خطه وسمه شون

— هل راب می حدیث ل د د تعالانک د سید

(مدوح) ؟

روی مدوح ، حایه فی عصب ثم د بلت ان

بشم ثم یضرب صاحبک علی جری سار

(رمزی) فی اعصاب

— ما یصح لاحد یا رمزی

هو ، رمزی ، وری و حدی

سید ایما انتاد — هل یسد (مدوح)

عذر حدی

اسد مدوح فی حدی وری

— اک یضرب یضرب ، رمزی ، ثم عقل

، مصفی مرفه

ثم یحدث وهو یستفرد

— ولکی احسن د دکتور ، رمزی نقد

حب د ، دوت ، وحب فی انره اعصاب

صلح للعمل مثلاً سبب

اسد ، رمزی ، وری

— هل یحیی حدیث یضرب یضرب ، عصب

شوق ؟

لهذه ، مدوح ، صاحبک وری

— نعم د دکتور ثب مثل عظیم

وإضافة، ثم، ممدوح، صحكته، وبظن أن الرائد القريب  
 في ذهنه لقد تسميه جميعا على عام وتعلم  
 أنصارهم بالرائد نور حسن، ونعم في عيهم نظرات  
 ترقب وأمل وشهقة، فأقار ممدوح، أنه في أعياد  
 يتصلح إلى الرائد (نور) بدوره، وحسن به لضعفه به  
 يرى بريقا عبق تالقا في حسي، نور، وسامه عبق  
 مذهلة بوسم على شبيه رسم ذنوب مره مددايه لأمر  
 بأسوأ، وأرجح حسده عنه، حين صاحب، ملوى في  
 همة

— (نور) لقد بوضب أي حل للبر، اليه  
 كذلك ٧

اتبع عيا ممدوح في ذهول وهو عبق في وحه  
 نور، اندى عولت تصاميه في السخرية ثم، تلت  
 أن انقلب في صحكه لمجعله، ردت من ذهنه الجميع  
 وحامه حينما نظر نور، أي ممدوح في حذل وقن  
 — بل أنت امثل لعظيم يا أستاذ ممدوح، أنت  
 أعظم مثل رأيه في حياي، كسمي

وكادت ذهنة أفراد القريب تنفجر إلى انفجارها، حينما  
 اطلق ممدوح صحكه مرحة عليه وقن  
 — رابع أيها الرائد، هد يارك بوضب فعلا إلى  
 حل اللغز

...



## ٩- ميثك المشرح .

يقول أفراد الفريق نصرته في دهسه ، بين ( نور )  
و ( المدوح ) ، فقد تكل منهما مروحاً لا يتناسب مع  
رجل كشاف يمر بحول منع كهذا و حر يعمه سر هذا  
التحوي بدوره و احير صاحب السلوى في حق  
- ما يحدث ٢ - ها عولان انايا اعصابا \*

صحت ( المدوح ) صحتك مروحه نصرة ، واسترخي  
في مقدمه وهو يروح الاقارب لكهريه عن راسه ، عل  
حين قال ( نور ) ميثك

- معدرة يا روحى نصرة مدعو اليد  
عصمت ، أولا ثم احركة لكن سوء  
م قص دقات معدودة حتى حصر ( عصمت  
شوى ) تجده ابدى وهو يمسح عرقه العير كمادته ،  
وحس وسط أفراد الفريق وهو ينظر إلى ( المدوح ) في

دهسه ونسأل عن حق نصر نور و - مستم  
- أعزوني اسمعكم جميع فاقص عليكم اعجب  
قصه محمود في حيانتكم باكميها فته تمشل قديم  
عزف ، بعد عظم قاتى عصره . بل أعظم مثل في كل  
الصور

نسم ، المدوح ، وقل وهو يرمى برأسه إلى  
( نور ) .

- شكرا أيها البرقة في اس محاسنك هذه  
ماحيث .

نسم ( نور ) واستمر في سرده قائلا  
- دعونا نرجع ركان النمر ندى نواحيه وكنى  
سأرب بشكل جديد ، يتبع في بوضوح ان اجل ماسوب  
أبر لبدأ عمل قديم يشهد له انكل بالقدره و موهبة ،  
ولكنه برعم ذلك يقضى حس سوب كامه دون ان يظهر  
مرة واحدة ، ولو في دور ثانوى بأحد الافلام ، غود ان  
الأسلوب المياني قد سب و صيف إلى قصه دورا

جديدا ، غرض قدمه سبق له العمل مع الممثل المجهول في  
 الماضي ، ويتقن في فنه ومهنته جدا . هذا المخرج القديم  
 يلقى يوما بيوم راحة يوصيه من ممثل موهوب بوصفه  
 بشاب جديد موهوب . في آخر بغر المخرج اختار  
 ممثل الشاب وسيد موهبه فظهر اسد دور انطوي  
 إليه في تعليم جديد . وهذا وبعد ان يشك في  
 انشأه قدمه بطالب من المخرج اسد دور صغير .  
 المرحل سدي أوصى به ، وبعد ان يوافق المخرج بالفعل  
 يشك في حاجة عمداً بحسب من الممثل القديم موهوب والمثل  
 انشأه ، فيرفض كل مهارة في اصرار بحسب محمد روبا  
 لآخر ، حتى ان المخرج يسكنه يصطو بتصوير المشاهد  
 الفردية بكل مهارة على حدة . وحين ياتي دور تصوير اوز  
 مشاهدنا مشتركة بغر الممثل الشاب ويسرع في عمله  
 لمثل القديم عاصما . ويعين الشاب جلته بالزناج ، وكنه  
 ينوي بيان عمل عفيف . ويسرع المخرج بمحاولات انهاء  
 تولف ، فيجمع صوت شعاع الممثلين ، ويجمع العاملين

ويحاولون قص سحره ويمنعون في مشاخرين له  
 بقدر الشاب ، ويحذو سمع جميع صوا عاب  
 كالقحيح . حتى ان سمع سمع لمثل القديم  
 ان رايدهم مرسى على علائق في سده ويقدر  
 جميع سحر مثل الشاب في عاب رجا حني  
 صبا ، نور ، وفي في مخرج

— قد هم سهد كما به يساهدين على حشه  
 مخرج

— اسماء في وهم سادل بطرب لمرحه مع  
 المخرج ،

— ويمكن هناك قصه حزين حدثت في لكويس .  
 لا تعلم عاصم سدي مخرج عبد الحذر لاسد موهوب  
 المخرج حائل ، وان

مثل عصب نظره بين نور ، نور ، المخرج ،  
 وفار في دمه

— فكانت سحره عن مسرحية جديدة

نصم ( نور ) وقال

— أيا كذلك بالفعل يا سيد ( عصمت ) . ولكني  
سأخبركم ولا كيف عرف ذلك . وكشف بوضوح إلى  
ما سأقصده عليكم بعد قليل

رسم خطه مرتب الفكره . ثم سيورد في هدوء  
— لقد اتارت ابهني في سادته عدمه بباطع عريه  
أوها ذلك بعدء المحب الذي يتا بين لشعير دون  
مير . ثم عدم شر كهنا في مشهد واحد مطلقا . وهذا  
الصوت الذي أحضره . مدوح . من ميره حقيقه قبل  
بدء تصوير . وأحبر عليه حور مثل الشاب إلى عثمان  
رحماني و

قاطعه عصمت قائلا في صخر

— يا أميل في مثل هذه المعامل أيا يراند . فاما  
أن شرح في نظريتك وعصرتك لأمر سرعه . أو أن  
نصم

انصم ( نور ) : وقال

— يا سيد ( عصمت ) . ما سيد بالقصه

الاصليه مباشرة . فقصه النحل . من كتاب رحاحي . لقد  
كان رقيب هذا النحل يقصده ذات يوم معمر  
لا هو من ذهب حته . سرف لبدي . إذ كان  
مدوح . قد قصد . ثم يسأ سؤال ثان . وهو كيف  
نحل رات . في مدوح . هذا حريه في انقلب  
نصلي ندى لا يربط على ذات دفين . ما بين حمر كلمه  
نصلي ب . سرف . وبل . رسكم به كمنش . رحاحي .  
حيث ك يقصدهم . ما بين . ومحر عن عسيرهما . كنا  
عزود للمحب عن وسيله حريه لنحل الممثل الشابه إلى  
من رحاحي

عزود ( عصمت ) يك قصه . وهو يحسن عرفه فادله

في مثل

— هل يعني حديثك هذا . كيف وجدت حور في سوالين  
أيا الرائد ؟

انصم ( نور ) : وقال

— نعم يا سيد عصمت يا حبيب سواي  
 بيطر بعايه هو انه يكن هاد وحيد سمعنا المعروف  
 باسم اشرف اسدي يكن به وجود حقيقي على  
 الإطلاق

...



## ٩٠ — الشجر العجب

نظر فرد القريب يا نور في دهنه ، عن حين  
 بدت فب عصمت اسدي في ملاهه ، ثم لم يلبث أن  
 ظهر من مقعده صائجا .

— يا هادي ، يدى شويه يا برونه " لقد بعصمت  
 مع اشرف اسدي ، نفسى واسطع يا احمره انه نشر  
 عادى من طيروده

انصر بمدح من حكي حتى طل لاهرون انه قد  
 احب يا اخون على حين نسيم ( نور ) وفان في هدوه  
 — هذا صب يدى الأستاذ ( مخلوح خاله ) يا سيد  
 ( عصمت ) فحى صب كم مدح قديم معروف . م  
 شكنت يا مكنت يا اشرف اسدي و ، بمدوح  
 حاله ، فمر وحيث تعبته واحده  
 اردت ملاح عصمت ، ملاهه وهم يدى في راحه  
 ( مخلوح ) يدعول ، وشول



— ولكن هذا مسلح من نقد بـ

قائمة ( نور ) ، قاتلا في هدوء :

— نعيم سيد عصب نقد بـ ، برف

و ( مندوح ) هما رجل واحد

نقد بـ ، عصب ، فوق القرب نقد بـ ، وهم بـ

وهو يقول في جدول :

— هذا معلن معلن " سي لا تصدق

ما تسمعه أذناني

انتم ( نور ) ، عصب و مندوح ، دية

— سافس عديم ( نور ) ، روح بـ ، تصحيح و ما رفع

فيه من الخطأ بـ ، ساد ، مندوح ،

أرد مندوح براسة و قد مبسما

— تفصيلها أريد لا عن سي مستطرد

ذلك كثيرا

نقد ( نور ) ، أي لا حرج و قد

— ليبدأ إلا انضبه كما حباب ، نقول من وء

لكوايس يارفاق قد نقد استعفه نبي شعر لها

لأنه ( مندوح ) ، حاد ، شدة ما عمل محرج و مسجور

لأنه هو يسمي وجود نقد شعر ان نفس يحتاج دائما

في ذه حديد ، بكره قد لا تمنع من لاددة بالموافق

نقد بـ ، وحده لاساد مندوح ، يبحث عن وسيلة

بـ ، نقد بـ ، لا عصب ، دور ان بظفر للتوكل من

عن دور ، بـ ، نقد بـ ، وقد عداة تفكيره في اجترع قبل

حبيب حبيب ما من قد قيل بدي يسمي في نقد من خلال

محتسب ( نبي ) ، نقد بـ ، نقد بـ ، نقد بـ ( نقد بـ )

صفت ( نور ) ، لحظة ، ثم استطرد

— بـ ، عترة مندوح حاد ، غلبه نفس في

قد نه عن حزن نفسه بوسطه مكياج نفس ، والحجرة

برية و ، نقد بـ ، نقد بـ ، نقد بـ ، نقد بـ ، نقد بـ

نقد بـ ، حتى بـ ، عترة نقد بـ ، عصب شوق ،

نقد بـ ، لم يكن من يعرفه ، حتى نقد بـ ، نقد بـ ، نقد بـ

نقد بـ ، نقد بـ ، نقد بـ ، نقد بـ ، نقد بـ ، نقد بـ

نقد بـ ، نقد بـ ، نقد بـ ، نقد بـ ، نقد بـ ، نقد بـ

(ممدوح) وما يدي في حذر - - - حتى يترك  
من موهبته القليلة فيمد يد - - - خذله في قبضة  
الحديد

اسم (عز) ، وكأنه يقص قصة جديدة ، ثم  
استورد

- - - في هذا يمكن الأساذ ممدوح بضرب أكبر من  
ذلك ، ثم ذهب في غفلة كسح ، وهذا على  
كتاب لسحر الأسود الذي كان ، عصف بهراء  
وطالع باب خاتم بحرين اسر في رجاح ، وعدد  
لقد وضع حرة في من حصة نهمرة ، وحس به اليه  
هذا الكتاب غرر

عند (ممدوح) وحده يسمع في نور ال  
شعف ، وعينه نطقا عرج من الأعياء واحد حين  
نرى هذا الأخير قتلا

- - - بدأ حطته بديه حربه حين ألق الأساذ  
(عصف بإساذ نور في انفيه غمطل (ممدوح)

بدي هي نفسه في تافع ، وما كان عصف لا يعلم  
سما عن اسدور الممدوح - - - بدي يضم به (ممدوح) في  
سحقية شرف - - - عصف سارع بامداد لندور في  
(ممدوح) الذي حفر ومعه هو - - - ملأه ، وفي داخله  
كان - - - حتى بدي من - - - في حالة من برعب  
، لا - - - وكان من انقبض مائة ، ممدوح و أسرف ،  
ثم سحط - - - لا بعد لا عطف ومن هب كان  
فعل حاد بعد ، مسحكهم سر من لسحط

و انحبس - - - حذر فيهم سب هذا بعد ، الذي  
بارده في ان حد كبير وبعد ان سبي تصوير كل  
الشد القويده حذر وب مشهد لا بد ان يظهر فيه  
الامان كان من سحط بالضع ، يظهر (ممدوح)  
في سحقية وسحقية سرف في - - - واحد ، وبذلك  
افعل حانه عصف الذي سب ، اسرف و سفع  
في اسلوب سبي في عصف في سحقية ، ممدوح ، ونصف  
ان يفلن ان حقه حتى لا يضم حد عليه عصفه

صحت المذبح صحتك قصيدة بكه في حور  
مقاطعة نور بدی من در

— و در حق العرفه اعطيه نعم لاسياد المذبح  
اعظم ذواره على لاطلاق المذبح بدی المذبح  
و اشراف الى ن واحد حب كات حور به  
هي نظمة مدحيه بلات ح قد حورى عصب  
كيف بدی المذبح صوته في عذقه ومرويه وهكذا  
أحمد الأستاذ المذبح بدی حور به در سحبه  
(أشرف) الوحيه بكلم ما فيه من عصب وعذره  
وكرهيه روى وسحره روى عذقه لاسياد كات المذبح  
الكتاب روحاني من العصور ابرح بيانه اشرف  
فيحسب للتمتد م برين فكه حه متن استجوب و  
شخصيه المذبح وبعد سعي حور قصه من  
لغوسفور و حورث لتعطي هد تنجب بدی بسمه  
فجميع الافاعي

اجسم ( المذبح ) وقال

— بل كات من ساعده  
صحت نور و سعي حور

— و بعد ان طمأن في حيره بسنت والكشف  
قد احسب كل أمر لتوانح احرق ساعده — وحده  
لا يستغنى أكثر من موال معدوده فتح باب العرفه  
ورسم على وجهه سحاب وندى حور حور العاصم  
الذي عصفوا حارج العرفه ن سرف قد حور الى  
وحاج ولما كان معصيه قد رأى اشرف بدعول في  
العرفه وكلمه نغز حور سحر بصوب المرحبين  
وكان من المنهجل ادخل متن او اخرج حنه  
(أشرف) الوحيه لا من انبات بدی كاتو بفتون اصامه  
فلم يكن اصامهم ذبا لا تصدق قصه مرعه غرث هذا  
بارق هو حل شعر ماكتمه

ساد القصب فزه حوربه م سابت بدی

— ولكن ماذا ساد في كل حد

ابسم ( نور ) وقال

— لقد حباب قدوم مشقة محسوسة ، عن هذا  
تساوون يا عزيزي ، ان سمعته عن بلال ان هذا  
احدنا سيعد لانسار المدوح في الامعاء ، هذا  
بمضطرب كان يهدف به من كل جهة سرحنة البعده  
انه يعود الناس الى تذكر موجهه تسميه ، بل يصعدون لها في  
إعجاب ، ان يعود في ذات ، تصاحبه مدح سبحان  
والفرحان في سابق بسطن معه مرة اخرى  
نسم : زمري ، وكن

— اوتسا به قد بدت بغير ناعمة من شخصيه  
لاخرى ، سرف مدري ، حب سمر انما سحسول على  
شيرة لى سعى ان يها سم المدوح حاد ، نفس  
شعور رودة ، سر كويك ، ذومل ، حتى صبح  
شخصه لى التكره ، سر كويك هينر ، أكثر سهره  
مه .

نسم : المدوح ، وهو كفيه في الامالاه ولكنه  
يطلق بكلمة ، حتى سأل ( نور ) .

— هل خطاب في معنى ، عن دكتاب ، ساد  
( المدوح ) ؟

هو : المدوح ، رائد يقابى هدوء ، ولى مبصا  
— مصفا يا ادنى رحن مشرطه على لارض ، لقد  
فصص الامر كما يو كك عيس في أعماق عند البداية  
نفس ، غصص ، حصد يدى فحه ، ونظر في  
سلى ، المدوح ، وهو بنون في صرفة  
— هل نفس يا كاي ماشه ، يد نور حصى ،  
ذلك طنب حدصى صان يولى في شخصى سرف  
و المدوح ، عن نفس يا كك نيل طوبى يولى  
وامك حدصك المصع .

نسم : المدوح في صرح ، وكن  
— نعم يا حدصى ، نفس حدري ، م استطع  
مضامه لتكره حيا احب على خاطري ، هل اغصبت  
صاح ، غصص ، وحده يدى يرح في فوه  
— نعم ، لقد اغصبتى اغصبتى في حد يحنى  
اطال مرجه حاحه ، ونهر على بينا على لفرور

اسم ( ممدوح ) في جمل . وقال :

.. ما الرعية التي تطلبها يا صديقي ؟

تحولت صرامة ( عصمت ) إلى نظرة إعجاب ،

وقال :

.. أن أحصل أما على أول عقد بطولة لوقعه للهولوسيا .

فقر ( ممدوح ) من مكانه . وصاح في سعادة :

.. يا إلهي !! هل تصي ما تقول يا ( عصمت ) ؟

صاح ( عصمت ) في جذل :

.. أغنى كل حرف منه يا أعظم ممثل على مر

العصور .. لقد قرّبت النخلة عن حذري اليهود ..

سأنتج أعظم فيلم في تاريخ هولوسيا .. سأنتج قصة اللغز

نفسه .. سعود إلى الشاة الخيمة يا ( ممدوح ) ..

أراهنك أن اسم ( ممدوح خالد ) سيعود ليتألق في عالم

الفن .. من العار أن يبقى ممثل عظيم موهوب مثلك في طي

النسيان .

صاحت ( مشيرة ) ، التي كاد الجميع يتون وجودها :

.. يا إلهي !! إنه خير التوم .. سأحصل على جائزة

أعظم تحقق قديرو هذا العام .. سأكون أول من يملن خير

عودة ( ممدوح خالد ) إلى الأصواء ..

تصحح ( نور ) ، وقال مقاطعا إيّاها :

.. معذرة أيا السادة .. لم أكن أحب أن أسيء إليكم

في هذه المناسبة المهمة . ولكنني مضطر لإلقاء القبض

على السيد ( ممدوح خالد ) .. فقد ارتكب جريمة إزعاج

السلطات .. معذرة .. إنه الواجب .

...



صاحت ( سلوى ) ، وهي تضع اللسان الأخيرة  
لمكياحها :

— أسرع يا ( نور ) .. ستأخر عن حضور حفل افتتاح  
فيلم الأستاذ ( ممدوح خالد ) الجديد

اجسم ( نور ) ، وقال :

— لقد انتهت من ارتداء ثيابي منذ ساعة على الأقل  
يا عزيزي ، ولكنك تصعب اللسان الأخيرة لمكياحك  
منذ ساعتين تقريباً

قطبت حاجبها ، وقالت في غضب طغرى :

— يا سخرتك هذه يا ( نور ) !! ألا تحب أن تبدو  
زوجتك جميلة ؟

ضحك ( نور ) وقال :

— كنت أظن أن أفلام المولوسيا ، تعرض في قاعات  
مظلمة

قالت في حق ، وهي تبتس :

— ولكنهم يحبون الأضواء في نهاية العرض

هبط الاثنان إلى حيث سيارة ( نور ) الصاروخية ، ولم  
تكدر ( سلوى ) تتخذ مقعداً لها إلى جواره ، حتى سأله في اهتمام :

— هل كان ضميرك سيئاً يا ( نور ) ، لو أنك

أقبلت القبض على مثل محبوب مثل ( ممدوح خالد ) ؟  
هر رأسه فيها ، وقال في هموه :

— ضميري لا يزال مطلقاً يا عزيزي ، ما دمت أزدى  
واجباً

قالت في تحد :

— ولكن ( ممدوح خالد ) لم يسجن يوماً واحداً

ضحك ( نور ) ، وقال :

— لأن مهمة إزعاج السلطات عقوبتها مجرد غرامة يا عزيزي

تهتدت في ابتهاج ، وقالت :

— هذا رائع !! من المؤسف أن يحسر الفن عبقرياً مثل

( ممدوح خالد )

اجسم ( نور ) وقال :

— لكل مجال عباقرة يا عزيزي ، والآله استعدي ، فقد  
وصلنا

هبطت ( سلوى ) من السيارة في عناية ، ثم تألمت  
ذراع زوجها ، وحمست في أذنه بمخ من الحب والدعاية :  
— هل تعلم يا ( نور ) .. أن هذا اللغز ألست نقطة أخرى ؟  
سأفها متسما :

— عا هي يا عزيزي ؟  
— أنه مهما بلغت عبقرية الآخرين ، فأنت دائما  
المتصدر .. في الواقع يا ( نور ) ومن المتوهم أيضا ، أن تحسر  
الخطوات العلمية المصرية عبقريا مطلق ..  
صحتك وقال :

— مهلا يا عزيزي كيلا أصاب بالغرور  
هزت كتفها ، وهي تقول في ساطة :  
— لقد أحسست بالفعل .. ألست زوجة أذكى رجل  
محاربات في العالم ، باعتراف الجميع ؟

\*\*\*

( تحت محمد الله )



# مصطفى المستنبل

بسطوا أيدى بوليسية لشناسه من القتل المعلن



الرفيق  
مصطفى المستنبل

## ● القبح الرجاسي ●

- كيف يمكن أن يتحول بشر إلى قاتل وجاسي ؟
- أهم الإغراء البشرية : أم السحر + أم الخمار
- علمي منظور ؟
- أيدجج ( نور ) في حل عنده من هذا القبح ؟ أم
- بسقط ورقائه في القبح الرجاسي ؟
- إلى التماسيل الشوك ، والشركة مع ( نور )
- في حل المجر



النس في مصر جيج  
وما بعدان دولاً أمريكى  
في سائر الدول العربية والمغار

جريدة الثورة  
شمالاً  
العدد ١٠٠٠٠

العدد القادم : الشهر المقبل